مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 02 بتاريخ 2021/04/01م

ISSN: 2708-4663 **DNNLD :2020-3/1128**

الحاجات النفسية والاجتماعية لطيف التوحد

الدكتور محمود الخزاعي

معهد الحكمة والعدالة بالولايات المتحدة الأمريكية

instituteofjusticeandwisdom@gmail.com

الملخص بالعربية:

هذه الدراسة تهدف بيان مفهوم طيف التوحد، وأعراض مرض طيف التوحد، والنظريات المفسرة له، وأسباب إعاقة التوحد، والاحتياجات النفسية والاجتماعية لأطفال التوحد، وأهم البرامج الموجهة لأطفال التوحد؛ لتحقيق احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى الكثير من النتائج، ومنها:

1-طيف التوحد هو: عبارة عن إعاقة نمو شاملة, ويتسم غالباً بالانسحاب الاجتماعي والتأخر الفكري.

2-أسباب مرض طيف التوحد عديدة، منها النفسي، والبيولوجي، والجيني وغير ذلك.

3-طيف التوحد بحاجة إلى الدمج، والثقة بالنفس، واللعب.

4-طيف التوحد بحاجة إلى الاحتواء، وعدم التنمر، والعدل، والشعور بالاهتمام.

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية-الحاجات الاجتماعية-التوحد-طيف التوحد

The psychological and social needs of the autism spectrum

Dr. Mahmoud Alkhuzaee

INSTITUTE OF JUSTICE & WISDOM IN AMERICA

instituteofjusticeandwisdom@gmail.com

Abstract:

This study aims to explain the concept of the autism spectrum, the symptoms of autism spectrum disease, the theories explaining it, the causes of autism disability, the psychological and social needs of autistic children, and the most important programs directed to children with autism. To achieve their psychological and social needs, and the study reached many results, including:

1- The Autism Spectrum is: It is a comprehensive developmental disability, and is often characterized by social withdrawal and intellectual delay.

2- The causes of autism spectrum disease are many, including psychological, biological, genetic, and so on.

3- The autism spectrum needs inclusion, self-confidence, and play.

4- The autism spectrum needs to be contained, not bullying, fair, and cared for.

Keywords: Psychological needs - social needs - autism - autism spectrum

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المقدمة

يعاني العديد من الأطفال من مرض طيف التوحد، وهو مرض منتشر في جميع دول العالم، وهو يسبب الكثير من المشكلات للأسرة، ومريض طيف التوحد ذاته، وهؤلاء المرضى يحتاجون إلى الكثير من الأمور التي تحقق لهم التوافق والانسجام النفسي والاجتماعي؛ ونظراً لأهمية الموضوع جاءت الدراسة بعنوان: "الحاجات النفسة والاجتماعية لطيف التوحد".

أهمية البحث وأسباب اختياره:

1-يمثل طيف التوحد شريحة ليست باليسيرة في المجتمعات.

2-المشاكل التي يعاني منها طيف التوحد.

3-الحاجات المتعددة التي يحتاجها طيف التوحد.

4-جهل الكثير بمرض طيف التوحد.

أهداف البحث:

بيان مفهوم طيف التوحد.

بيان أعراض طيف التوحد.

بيان النظيرات المفسرة لطيف التوحد.

بيان الاحتياجات النفسية والاجتماعية لطيف التوحد.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن طيف التوحد بحاجة ماسة إلى العديد من الاحتياجات النفسية والاجتماعية، ومن هنا جاءت الدراسة لحل المشكلة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الرئيسي:

ما هي الاحتياجات النفسية والاجتماعية لطيف التوحد؟

الأسئلة الفرعية:

1-ما مفهوم طيف التوحد؟

-ما أعراض طيف التوحد؟

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

3-ما النظريات المفسرة لطيف التوحد؟

4-ما الاحتياجات النفسية والاجتماعية لطيف التوحد؟

منهج البحث:

اتبعت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع المعلومات وتحليلها؛ من أجل الوصول إلى نتائج حيادية موضوعية.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وسبعة مباحث، وهي كالتالي:

المبحث الأول: مفهوم طيف التوحد

المبحث الثاني: أعراض مرض التوحد

المبحث الثالث: النظريات المفسرة لطيف التوحد

المبحث الرابع: أسباب إعاقة التوحد

المبحث الخامس: الاحتياجات النفسية لأطفال التوحد

المبحث السادس: الاحتياجات الاجتماعية لطيف التوحد

المبحث السابع: أهم البرامج الموجهة لأطفال التوحد؛ لتحقيق احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

الخاتمة، وفيها:

النتائج.

التوصيات.

فهرس الصادر والمراجع.

المبحث الأول: مفهوم طيف التوحد:

ترى الجمعية الأمريكية للطب النفسي أن مفهوم طيف التوحد: "عبارة عن إعاقة نمو شاملة, ويتسم غالباً بالانسحاب الاجتماعي والتأخر الفكري ومشاكل لغويه وعدائية نحو الآخرين قبل بلوغ سن الثلاثين شهراً من العمر"[1].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

كما أن وزارة التربية الأمريكية عرفت طيف التوحد بأنه: "عجز تطويري في الاتصال اللفظي وغير اللفظي، الذى يؤثر سلباً وبشكل كبير على التفاعل الاجتماعي في الوسط المحيط مع الأشخاص ويحدث قبل عمر ثلاثة سنوات، ويؤثر سلباً على الأداء التربوي للطفل"[2].

وعرفه القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعاقين بأنه: "إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ على عملية التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي, وتظهر هذه الأعراض وبشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر, ويؤثر بالسلب على الأداء التربوي ومن مظاهره انشغاله بنشاطات متكررة وحركات نمطية ومقاومة للتغيير البيئي"[3].

وتعرفه الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين (National Society For Autistics) على أنه: "مظاهر مرضية أساسية تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلى ثلاثين شهراً ويتضمن اضطرابات مختلفة:

-اضطرابات في سرعة أو تتابع المراحل .

-اضطرابات في الاستجابة الحسية للمثيرات .

-اضطرابات في الكلام واللغة والمعرفة .

-اضطرابات في القلق أو الانتماء للناس والأحداث والموضوعات".[4]

المبحث الثاني: أعراض مرض التوحد:

هناك العديد من الأعراض التي تدل على مرض التوحد ومن ذلك:

قصور التفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي له أهمية قليلة لدى أطفال التوحديين إذا ما تم مقارنتها بغيرهم من الأطفال في عمرهم والأطفال المتأخرين عقلياً من غير المصابين بالتوحد، حيث يكون لديهم تعلق بالأشياء غير الحية, بالإضافة إلى ضعف عملية التواصل بالعين فلديه افتقاد الدافع، أو عملية الرفض التام لأنه يحمله الآخرين كما أن لديه ضعف في القدرة على مشاركة الآخرين في اللعب.

قصور التواصل:

أشارت العديد من الدراسات على أن اضرابات عمليات التواصل لدى اطفال التوحد تمثل أعراضاً تعتبر أكثر خطورة بين مجموعة الأعراض التي تميز الاضطراب التوحدي، وربما تعود خطورة اضطراب التواصل إلى

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أنها تؤثر بدورها الفعال في ظهور اضطرابات أخرى، كاضطراب التفاعل الاجتماعي وغيره من الاضطرابات.

القصور الحسى:

يقصد به القصور في استخدام الحواس، مثل: السمع، والبصر، والشم والتذوق, حيث يعتمد أطفال التوحد في استكشافه للعالم المحيط على حواسهم المختلفة، ولا يستمتعون بالألعاب التي فيها تلامس جسدي، فهم لا يحبون أن يلمسهم أحد[5].

وهناك مجموعة من الاعراض المختلفة والمتنوعة التي يتميز بها مرضى الطيف التوحدي وهى :

-لا يحب أن يحضنه أحد.

-يقاوم الطرق التقليدية في التعليم.

-يكرر كلام الآخرين.

-لا يلعب مع الأطفال الآخرين.

-ضحك واستثارة في أوقات غير مناسبة.

-نوبات بكاء شديدة لأسباب غير معروفة.

-لا ينظر في عين من يكلمه.

-يقاوم تغيير الروتين.

-تعلق غير طبيعي بالأشياء الغريبة.

-فقدان الخيال والإبداع في طريقة لعبه.

-قصور أو غياب القدرة على التواصل والاتصال.

-وجود حركات متكررة وغير طبيعية مثل هز الرأس أو الدين أو الجسم .

-يستمتع بلف الأشياء.

إن أعراض سلوك الطفل التوحدي تكون عادية نسبياً، حتى يبلغ من العمر عامين ونصف ويلاحظ الوالدان بعد ذلك تأخر في النمو اللغوي، ومهارات اللعب بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي[6].

المبحث الثالث: النظريات المفسرة لطيف التوحد:

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يعتبر اضطراب طيف التوحد من الألغاز المحيرة نظراً لاختلاف الأسباب والأعراض التي تظهر على المرضى, لذلك فإنها تستقطب اهتمام العديد من العلماء، وظهرت تفسيرات عديدة محاولة منهم فهم **هذا** الاضطراب؛ لذلك يهدف عرض النظريات المفسرة لطيف التوحد إلى فهمه، ومن هذه النظريات:

أولاً النظرية الاجتماعية الأسرية:

حيث لاحظ كانر أن الطفل قد تعرض للعديد من العوامل التي تساهم في ظهور اضطراب التوحد ومنها:

-تعرض الطفل للعديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية داخل الأسرة.

-خوف الطفل للحرمان الشديد داخل أسرته.

-تدني العلاقات العاطفية بين الطفل وأسرته، وشعوره بفراغ حسى، وعاطفي؛ مما يعمل على انغلاقه على نفسه وعزلته عمن حوله والضغوط من الوالدين عليه .

-تعرض الطفل للحوادث والصدمات السيئة التي تصيب الرأس[7].

ثانياً: نظرية التلوث البيئي:

حيث تشير بعض الدراسات أن تعرض الأمهات والآباء لمواد كيماوية سامة قد يؤدى إلى زيادة مخاطر إنجابهم لأطفال متوحدين, كما أن تعرض الطفل للتلوث البيئي خلال الفترة الحرجة من مراحل نموه قد يحدث العديد من المشكلات التي قد تؤثر بالسلب على عملية تطور قدراته المختلفة, إلا أن كيفية حصول ذلك، وأسبابه لا تزال عملية مجهولة ومن هذه الملوثات التي تؤدى إلى التوحد هي الزئبق, والمواد الحافظة للأطعمة, والرصاص وأول أكسيد الكربون وغيرها.

ثالثاً: نظرية التقاء الأسباب:

يرى العديد من الباحثين أن التوحد لا يمكن أن ينتج عن سبب وحيد، بل إن الإصابة بمرض التوحد تكون غالباً ناتجة عن التقاء مجموعة من الأسباب التي تتكامل بعضها مع بعض مجتمعة في حالة معينة، وتختلف هذه الأسباب من حالة إلى أخرى في ماهيتها وعددها، وطريقة ارتباطها مع بعضها البعض والتأثيرات السلبية التي تنتج عنها في وظائف الدماغ، ومن الشواهد التي يستندون إليها في الدلالة على هذه النظرية اختلاف الأعراض التوحدية في عددها وشكلها، ودرجاتها[8].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المبحث الرابع: أسباب إعاقة التوحد:

لقد اختلف العلماء فيما بينهم حول تلك الأسباب التي تؤدى إلى حدوث طيف التوحد وبعض العلماء والباحثين أكدوا انه لم يتم التوصل بعد إلى تحديد العوامل المباشرة لحدوث طيف التوحد ومن بعض تلك العوامل هي:

1-أسباب نفسية وأسرية :

يرى بعض الباحثين أن الإصابة بطيف التوحد ترجع إلى أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة، وشخصية الوالدين غير السوية، وأسلوب التربية يسهم في حدوث الاضطراب(9).

2-أسباب بيولوجية:

بدأ الاهتمام بالنواحي البيولوجية كسبب في حدوث اضطراب التوحد, وأرجع البعض إعاقة التوحد إلى مشكلة بيولوجية وليست نفسية، فقد تكون الحصبة الألمانية، أو ارتفاع الحرارة أثناء الحمل, أو وجود غير طبيعي للكروموسومات تحمل جينات معينة، أو تلفاً بالدماغ أثناء الحمل أو الولادة(10).

3-العوامل الجينية :

تشير إلى وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الإصابة بمرض طيف التوحد, حيث تزداد الإصابة بين التؤام المتطابق من بويضة واحدة، أو أكثر من التوائم الأخوية من بويضتين مختلفتين(11).

4-الفيروسات والتطعيم :

يرى البعض أن أسباب الإصابة بمرض التوحد تعود التطعيم، حيث يرون أن التطعيم قد يؤدى إلى الأعراض التوحدية بسبب فشل جهاز الطفل المناعي في إنتاج المضادات الكافية للقضاء على فيروسات اللقاح في حال نشاطه ما يجعلها قادرة على إحداث تشوهات في الدماغ(12).

المبحث الخامس: الاحتياجات النفسية لأطفال التوحد:

1-الدمج مع الأطفال الآخرين، وذلك من خلال:

وحدات ما قبل المدرسة :

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

في السنوات الأخيرة بدأت بعض مدارس الحضانة بقبول أطفال التوحد الذين تبدأ أعمارهم من الثانية، أو الثالثة حتى سن الالتحاق بالمدرسة, وقد برهن ذلك على مدى الفائدة التي حاز عليها أولئك الأطفال عن طريق دمجهم بصحبة الأطفال الآخرين ومساعدتهم على تعلم العناية بالذات والمهارات الاجتماعية .

المدارس الخاصة:

إن الأطفال التوحديين بحاجة إلى الالتحاق بمدرسة مناسبة لهم منذ سن الخامسة، وحتى المراهقة فقد كثر الجدال حول إمكانية عملية الدمج بين الأطفال التوحديين مع الأطفال الطبيعيين، أو إلحاقهم بمدارس خاصة تتعامل مع الأطفال التوحديين, فقد اتضح أن الأطفال التوحديين يتحسنون بصورة أفضل في البيئة المركبة حيث يلقون الاهتمام الفردي، ثم بعد ذلك يدمجون في مجموعات صغيرة مكونة من 3- 4 أطفال أو أكثر كلما قاموا بإحراز تقدم(13).

منحهم الثقة في أنفسهم:

وذلك من خلال الإعداد المهني، فالطفل التوحدي سيظل بحاجة للمزيد من الإعداد والتحضير قبل أن يزاول مهنة من المهن, حيث تساهم وحدات التدريب المهني بعد المدرسة في منع المشكلات التي تبرز عندما يضطر المراهق التوحدي الصغير لشق طريقة في عالم الكبار حيث يجب أن يكون التدريب على العمل ومجاله واسعين كي يتسنى لكل مراهق توحدي أن ينمى مهارات بناء على قدراته الخاصة، ويزرع الثقة في نفس، وحتى تكلل مهمة الثقة بالنفس بنجاح، ولا يشعر مريض طيف التوحد بالإحباط لا بد أن يدرب على مهن تتلاءم مع قدرات، سواء كان يعيش في منازل الأسرة، أو في مؤسسات(14).

الأمن النفسي:

يعاني أطفال التوحد من صعوبات واضحة في التعبير عن مشاعرهم، تتمثل في عدم قدرتهم على إبداء التعابير الوجهية المناسبة لحالاتهم الانفعالية, والتعبير عن مشاعرهم بطريقة مبالغ فيها، وغير متوقعة منهم حيث يظهر بعضهم نوبات من الضحك والبكاء يصعب إيقافها، ويظهر هذا الأمر في مواقف غير مناسبة ويرى بعض الباحثين أن أسباب هذه النوبات ترجع إلى الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الأفراد في التعبير عن مشاعرهم أو إزالة التوتر الذى يشعرون به بسبب المثيرات البذيئة التي يتعرضون لها جراء هذا

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الموقف، لذلك فهم بحاجة ماسة إلى تعليمهم كيف يعبرون عن مشاعرهم، وأحاسيسهم، من أجل إزالة ذلك التوتر، وتحقيق الراحة والأمن النفسي لهم[15].

اللعب:

يساعد اللعب يساعد الأطفال المرضى بالطيف التوحدي على عملية الاندماج، والتكيف مع البيئة، حيث إنه لما كان الطفل التوحدي لا يتكلم كثيراً ولا يتفاعل مع الآخرين؛ لذا يعتبر اللعب طريقة غير مباشرة لتفاعل الطفل التوحدي مع الآخرين، وإنشاء علاقات مع الآخرين، كما أنه يساعد الطفل على التعبير، وكذلك استعمال الخيال، فاللعب يمثل طريقة تعليمية للطفل, فمن الأمور الثابتة أن اللعب يكسب الأطفال التوحديين قيمة بارزة في نموهم الاجتماعي بالإضافة إلى ذلك يمنحهم ثقة بالنفس، ويمدهم بعمليات التواصل الاجتماعي، وتشكل مجموعة الألعاب، والأنشطة الحركية، والجسمية، والرياضية فائدة عظيمة تجاه العزلة والانطواء التي يعاني منها طفل طيف التوحد[16].

المبحث السادس: الاحتياجات الاجتماعية لطيف التوحد:

أولاً: المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها طيف التوحد:

هناك العديد من المشكلات التي يعاني منها طيف التوحد، ومن ذلك:

1- المشكلات الأسرية:

إن وضع المعاق في أسرته يحيط بعلاقاتها قدر من الاضطراب طالما كانت إعاقته تحول دون كفايته في أداء أدواره الاجتماعية بالكامل , كما أن سلوك المعاق المسرف في الغضب أو القلق تقابل المحيطين به سلوكاً في الشعور بالذنب؛ مما يقلل من توازن الأسرة وهذا يتوقف على مستوي تعليم الوالدين وثقافتهما ومدى الالتزام الديني بين أفراد الأسرة .

2- المشكلات الترويحية :

هذه المشكلات تؤثر في قدرة المعاق بطيف التوحد على عملية استمتاعه بوقت فراغه, فالاستمتاع بوقت الفراغ يتطلب أموراً خاصة لا تتوفر في الطفل المعاق.

3-- الاختلاف بينه وبين زملائه :

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إن وضع المعاق بجانب أصدقائه الذين لديهم صحة جيدة وليست لديهم أية إعاقة، يجعله يشعر بأن لديه نقصاً ما، كما يشعر الأصحاء من أصدقائه بعدم كفاية المعاق لهم, يؤدي بالتالي إلى استجابات سلبية لينكمش المعوق على نفسه وينسحب من هذه الصداقات[17].

4-الصعوبات الاجتماعية:

يواجه الطفل المعاق بالتوحد العديد من الصعوبات الاجتماعية , حيث يوجد أربعة أنواع مختلفة من المشاكل والتي لا تحدث جميعها في كل حالة ويمكن وضعها تحت إطار " عدم قدرة الطفل المعاق بالتوحد على الانسجام مع الناس " فلا يمكن للطفل أن:

-اهتمامه بالآخرين قليل أو معدوم .

-ليس لديه أصدقاء حقيقيين.

-لا يفهم عواطف الآخرين.

-وزيادة علي الأربعة أنه يفضل البقاء وحيداً.

مشاكل في اللغة والتواصل :

-عدم قدرة الطفل المعاق على التعبير عن النفس بشكل مناسب وجيد.

-عدم قدرته على فهم تعبيرات الوجه ونغمات الصوت من حوله.

-ترديد الكلمات مراراً وتكراراً.

=لا يقوم باستخدام اليدين من أجل الإيماءات.

-عدم القدرة على فهم أوامر صعبة[18]

صعوبات مع الخيال الاجتماعي:

إن الخيال الاجتماعي يساعدنا بالتالي على توقع السلوك من الآخرين واستيعاب أفكار جديدة ومتنوعة وتخيل المواقف بعيداً عن الروتين المتكرر يومياً, لكن بالنسبة للطفل المعاق بالتوحد فإنه يجد صعوبات كبيرة في فهم الخيال الاجتماعي وفهم الآخرين وتفسير أفكارهم المختلفة ومشاعرهم وأفعالهم المتنوعة, أو عملية التنبؤ بما سيحدث بعد ذلك أو ما يمكن أن يتم حدوثه في المستقبل القريب أو ممارسة الألعاب وأنشطة الخيال لدى الأطفال أو عملية الاستعداد والتخطيط للمستقبل والتعامل مع مواقف جديدة غير مألوفة, كل هذه الأمور يمكن للشخص الصحيح السليم أن يقوم بها، ولكن الطفل المعاق بالتوحد لا

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يستطيع القيام بهذه الأمور؛ نظراً لأنه يجد صعوبات كثيرة جداً لتنفيذها[19].

ثانياً: الاحتياجات الاجتماعية لطيف التوحديين :

1-الحاجة إلى عدم التفرقة بينهم وبين الآخرين في المعاملة حتى لا يشعرون بأنهم اقل منهم .

2-حاجة طيف التوحد إلى عملية الدمج الاجتماعي وسط زملائه الأصحاء، وذلك لأن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي يحتاج إلى الأنس بالأصدقاء والشعور بأنه محبوب من الناس وأن لديه علاقات اجتماعية متعددة .

3-الحاجة إلى عدم السخرية والتنمر، منهم في الوسط الاجتماعي والسخرية من إعاقتهم .

4-الحاجة إلى الحديث وعدم إحساسهم في وسط الحديث بالنقص, فهم يفهمون من خلال تعبيرات الوجه والإشارة على مدى تقبل الآخرين لإعاقتهم أم الإحساس بأنهم عبء عليهم .

5-الحاجة إلى الشعور بالأمان.

6-الحاجة إلى الشعور بالاهتمام[20].

المبحث السابع: أهم البرامج الموجهة لأطفال التوحد؛ لتحقيق احتياجاتهم النفسية والاجتماعية:

هناك العديد من البرامج اللازمة لتحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية لطيف التوحد، ومن ذلك:

1-برنامج تيتش Teach :

يهدف هذا البرنامج التدريبي لخدمة احتياجات الأطفال المتوحدين، وتنمية قدراتهم من خلال مراكز تيتش المنتشرة في أمريكا, وتدريب الأهالي على كيفية التعامل مع أطفاهم, وتدريب المختصين على التشخيص وكيفية تقديم خطة تعليمية للأطفال، ومن المجالات التي يتضمنها البرنامج :

-الإقلال من المشاكل السلوكية.

-تنمية السلوك الاتصالي والاجتماعي.

-تدريس الجوانب المعرفية والأكاديمية .

-تنمية مهارة الرعاية الذاتية.

-التحكم البيئي المناسب للأطفال في المراحل العمرية .

-تنمية الحركات الدقيقة والتنظيمية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

-تنمية الاتصال اللغوي التعبيري والاستقبالي[21].

2-برنامج ايبلز (ABLLS-R) :

يعتبر هذا البرنامج من برامج التدخل المبكر, ويقوم بتقديم نظام تتبعي للأطفال من ذوى اضطراب التوحد, فيعتمد على تحليل المهام من أجل تحقيق التواصل الناجح من خلال مهارات الحياة اليومية, ويحتوى برنامج ايبلز على 25 مهارة رئيسية للأطفال ذوى اضطراب التوحد وتطبيق هذه المهارات بشكل متداخل عن طريق خطة فردية لكل طفل من الأطفال، ويحتوى هذا البرنامج على مجالات المشاركة والتعاون, الأداء البصرى, اللغة الاستقبالية, فهم الكلام, التقليد الحركي, المهارات الحركية الكبرى والمهارات الحركية الصغيرة , التقليد الصوتي , الطلب , المحادثة والحوار, التسمية, التفاعل الاجتماعي, اللعب والمرح, إتباع روتين الفصل ومهارات ارتداء الملابس ..إلخ.

3-برنامج التواصل من خلال الصور:

قام بإعداد هذا النظام من خلال كلاً من فروست وبوندي ويعتبر من أنظمة تطوير التواصل الغير لفظي والمعتمد على الصور , ويعتمد هذا البرنامج على المهارات البصرية, لذلك يستخدم غالباً مع أطفال التوحد , فيساعد الأطفال على الطلب, أو أداء نشاط يرغبه من خلال إعطاء البطاقة التواصلية للآخر[22].

4-برنامج لوفاس :

هو برنامج مطول للتدريب على المهارات المكثفة المختلفة مبنى بشكل دقيق ومنظم ومنطقي، يعتمد بشكل كبير على التحليل السلوكي لعادات الطفل واستجابات للمثيرات, ويبدأ البرنامج بتحديد المثيرات السابقة واللاحقة بعد عملية التعرف على استجابة الطفل , ثم تحدد سلوكات الطفل القوية والضعيفة, ثم تشكيل المهارات الجديدة من خلال تنظيم المثيرات وتقديم التعزيز الفوري وهو ما يعرف بنموذج A.B.C ,I, وهو كما يلى، تصف الأحداث السابقة، والسلوك، والنواتج[23].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الخاتمة

النتائج:

طيف التوحد هو: عبارة عن إعاقة نمو شاملة, ويتسم غالباً بالانسحاب الاجتماعي والتأخر الفكري ومشاكل لغويه وعدائية نحو الآخرين قبل بلوغ سن الثلاثين شهراً من العمر.

هناك العديد من الأعراض التي تدل على مرض التوحد ومن ذلك: قصور التفاعل الاجتماعي، والتواصل.

هناك العديد من النظريات التي اهتمت بتفسير طيف التوحد، كالنظرية الاجتماعية الأسرية، ونظرية التلوث البيئي، وغيرها من النظريات.

أسباب مرض طيف التوحد عديدة، منها النفسي، والبيولوجي، والجيني وغير ذلك.

طيف التوحد بحاجة إلى الدمج، والثقة بالنفس، واللعب.

طيف التوحد بحاجة إلى الاحتواء، وعدم التنمر، والعدل، والشعور بالاهتمام.

لتحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية لطيف التوحد فلا بد من اتباع أحد البرامج التي تساعد في تحقيق ذلك.

التوصيات:

1-التوعية الدائمة للأسر التي تعاني من مشكلات بسبب طيف التوحد.

2-مساعدة طيف التوحد على فهم نفسه، وفهم الآخرين.

الهوامش:

(1) اضطراب طيف التوحد , مريم عيسى خليفة أبو شهاب, مجلة القراءة والمعرفة, جامعة عين شمس, كلية التربية, الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة, ع208, 2019م, ص 271

(2) اضطراب طيف التوحد, مريم عيسى خليفة، ص 271

(3) المرجع السابق.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(4) فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد, إيمان جمال سالم المصدر, رسالة ماجستير, قسم الصحة النفسية المجتمعية, كلية التربية, شؤون البحث العلمي والدراسات العليا, الجامعة الإسلامية, غزة, 2015م, ص 12.

(5) تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي, حسام الدين جابر السيد أحمد, مجلة البحث العلمي في التربية, ع3, 2018م, ص 406.

(6) تقييم الخصائص السلوكية عند الطفل التوحدي بتطبيق مقياس st-cars المعياري , فوزية قالي, رسالة ماجستير, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , 2015م, ص 40 – 41.

(7) الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال التوحديين من وجهة نظر الوالدين , فهد بن محمد حماد الحماد, رسالة ماجستير, قسم علم النفس, كلية العلوم الاجتماعية والإدارية, جامعة نايف للعلوم الأمنية, الرياض, 2015م, ص 27 – 28.

(8) فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض المهارات المعرفية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحديين, عدنان وليد سكر, رسالة دكتوراه, قسم التربية الخاصة, كلية التربية, جامعة دمشق , 2014م, ص43.

(9) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين, لمياء عبد الحميد بيومي, رسالة دكتوراه, تخصص صحة نفسية, قسم علم النفس التربوي, كلية التربية بالعريش, جامعة قناة السويس, 2008م, ص 32

(10) فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى التوحد في إمارة ابو ظبي , ميرفت محمد عبده أحمد مشهور رسالة ماجستير, قسم التربية الخاصة , كلية التربية , جامعة الإمارات العربية المتحدة 2016م, ص 15

(11) فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أنشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى التوحد في إمارة ابو ظبي , ميرفت محمد عبده أحمد مشهور , مرجع سابق , ص16

(12) التوحد علاجه وتشخيصه اجتماعياً , أديب عقيل, مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية , سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية, مج39 ع 5, 2017 م, ص 798.

(13) التوحد الطفولي أسبابه خصائصه تشخيصه وعلاجه, سوسن شاكر الجلبي, إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية, سلسلة الكتاب الالكتروني, ع6 , 2007م, ص 94.

(14) التوحد الطفولي أسبابه خصائصه تشخيصه وعلاجه , سوسن شاكر الجلبي , مرجع سابق , ص 95

(15) مشكلات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وأساليب مواجهتها من وجهة نظر أولياء أمورهم, هياء زيد محمد الخرعان, المجلة التربوية المتخصصة, مج5 ع1 , 2016م, ص 6.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(16) مستوى جودة الحياة لدى أمهات أطفال التوحد, سميرة خطوط, مرجع سابق, ص 48 – 49

(17) الآثار الاجتماعية لأسر أطفال التوحد : دراسة ميدانية على عينة من أسر الأطفال التوحديين بمنطقة نجران , حمد حشان راشد آل منصور , ص 101

(18) أبرز الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية لدى أمهات أطفال التوحد, خديجة مسعود محمد, مجلة جامعة الزيتونة, جامعة الزيتونة, ع14, 2015م, ص 43 – 44.

(19) المصدر: https://www.egyres.com9

(20) التوحد وتأثيراته على المراهق وأسرته , جميل مجاهد إبراهيم محمد , ص 380

(21) واقع التكفل الأرطوفوني بالطفل المتوحد , ابتسام بوشلاغم, رسالة ماجستير, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , جامعة العربي بن مهيدي , أم البواقي, 2016م , ص 44

(22) فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوى التوحد في المملكة العربية السعودية, روان عيدروس عبدالله البار, رسالة ماجستير, قسم تربية خاصة , كلية التربية , جامعة الإمارات العربية المتحدة, 2016م, ص 16 – 17.

(23) واقع التكفل الأرطوفوني بالطفل المتوحد, ابتسام بوشلاغم, مرجع سابق, ص 45 – 46.

المصادر والمراجع

1-أبرز الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية لدى أمهات أطفال التوحد, خديجة مسعود محمد, مجلة جامعة الزيتونة, جامعة الزيتونة, ع14, 2015م.

2- اضطراب طيف التوحد , مريم عيسى خليفة أبو شهاب, مجلة القراءة والمعرفة, جامعة عين شمس, كلية التربية, الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة, ع208, 2019م.

3- تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي, حسام الدين جابر السيد أحمد, مجلة البحث العلمي في التربية, ع3, 2018م.

4- تقييم الخصائص السلوكية عند الطفل التوحدي بتطبيق مقياس st-cars المعياري , فوزية قالي, رسالة ماجستير, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , 2015م.

5- التوحد الطفولي أسبابه خصائصه تشخيصه وعلاجه, سوسن شاكر الجلبي, إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية, سلسلة الكتاب الالكتروني, ع6 , 2007م.

6-التوحد علاجه وتشخيصه اجتماعياً, أديب عقيل, مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية , سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية, مج39 ع 5, 2017م.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

7-الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال التوحديين من وجهة نظر الوالدين , فهد بن محمد حماد الحماد, رسالة ماجستير, قسم علم النفس, كلية العلوم الاجتماعية والإدارية, جامعة نايف للعلوم الأمنية, الرياض, 2015م.

8-فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد, إيمان جمال سالم المصدر, رسالة ماجستير, قسم الصحة النفسية المجتمعية, كلية التربية, شؤون البحث العلمي والدراسات العليا, الجامعة الإسلامية, غزة, 2015م.

9- فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوى التوحد في المملكة العربية السعودية, روان عيدروس عبدالله البار, رسالة ماجستير, قسم تربية خاصة , كلية التربية , جامعة الإمارات العربية المتحدة, 2016م.

10- فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين, لمياء عبد الحميد بيومي, رسالة دكتوراه, تخصص صحة نفسية, قسم علم النفس التربوي, كلية التربية بالعريش, جامعة قناة السويس, 2008م.